

الى السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية المحترم

تحت اشراف السيد رئيس مجلس النواب المحترم

الموضوع : سؤال كتابي

إحداث مستشفى جامعي للصحة النفسية بجهة مراكش-آسفي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، و بعد.

تعرف جهة مراكش-آسفي، على غرار عدد من جهات المملكة، تزايدا ملحوظا في الطلب على خدمات الصحة النفسية والعقلية، في ظل التحولات الاجتماعية والاقتصادية التي تعرفها البلاد، وما يرافقها من ضغوط نفسية وتحديات صحية متنامية. غير أن هذا الطلب المتزايد لا يقابله عرض صحي كاف ومتكافئ، حيث تعاني الجهة من خصائص بنيوية في البنيات الاستشفائية المتخصصة، إلى جانب محدودية الطاقة الاستيعابية للمرافق القائمة، وما يسجله ذلك من اكتظاظ وصعوبات في الاستقبال والتكفل بالمرضى.

كما يبرز الخصائص بشكل أكبر على مستوى الموارد البشرية المتخصصة، من أطباء نفسانيين وأطر تمريضية وتقنية، وهو ما يؤثر بشكل مباشر على جودة الخدمات الصحية المقدمة ويحد من إمكانية تتبع الحالات المرضية في ظروف ملائمة. وتزداد حدة هذه الإكراهات بالمناطق القروية وشبه الحضرية التابعة للجهة، حيث يظل الولوج إلى خدمات الصحة النفسية محدودا، مما يدفع العديد من المرضى وأسرههم إلى التنقل نحو جهات أخرى بحثا عن العلاج، بما يثقل كاهلهم ماديا واجتماعيا.

وفي ظل غياب مؤسسة استشفائية جامعية متخصصة في الأمراض النفسية والعقلية على مستوى الجهة، تتعمق الفجوة في مجالي التكوين والبحث العلمي، وهو ما ينعكس بدوره على تأهيل الموارد البشرية واستدامة تطوير هذا التخصص الحيوي. ويأتي ذلك في وقت تعرف فيه بعض جهات المملكة دينامية متقدمة في إحداث بنيات صحية جامعية متخصصة، بما يعزز مبدأ العدالة المجالية في توزيع الخدمات الصحية.

وأمام هذه الوضعية، يبرز إحداث مستشفى جامعي للصحة النفسية بجهة مراكش-آسفي كخيار استراتيجي من شأنه تحسين العرض الصحي، وتعزيز التكوين الطبي والبحث العلمي، وضمان تكفل أفضل بالمرضى في إطار منظومة صحية متكاملة.

وعليه، نساألكم عن التدابير التي تعتزمون اتخاذها لإحداث مستشفى جامعي متخصص في الأمراض النفسية والعقلية بالجهة، مع تعزيز البنيات الصحية القائمة وتوفير الموارد البشرية الكافية لضمان تحسين جودة خدمات الصحة النفسية وتقريبها من المواطنين؟

وتفضلوا بقبول فائق التقدير و الاحترام

الامضاء

طارق حنيش